سليمان الأعمش

ودعا حجه قال الحسن بن محمد سليمن بن يسار افهم عندنا من سعيد بن المسيب ولم يقل
اعلم ولا افقه وكان المستفتي اذا اتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمن بن
يسار فانه اعلم ممن بقي اليوم روى عن ابن عباس وابي هريرة وام سلمة رضي الله عنهم
وروى عنه الزهري وجماعة من الاكابر وتوفي سنة سبع ومائة وقيل ستة ومائة وهو ابن
ثلاث وسبعين سنه رحمه الله تعالى ابو محمد سليمن بن مهران مولى بني كاهل من ولد اسد
المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور كان ثقة عالما فاضلا وراى انس بن مالك ولم
يسمع منه وراى ابا بكرة الثقفي واخذ بركابه فقال له يا بني انما اكرمت ربك سمع المعرور بن
سويد وابا وائل وابراهيم التيمي وسعيد بن جبير ومجاهد والنخعي وروى عنه سفين الثوري
وغيره وكان من اقرا الناس واعرفهم بالفرايض واحفظهم للحديث واو ثقهم قال الاعمش رايت
انس بن مالك وما منعني ان اسمع منه الا استغنائي باصحابي وقال ابراهيم بن علي بن محمد الذهلي
ولد عمر بن عبد العزيز وهشام بن عروه والزهري وقتادة والاعمش يقال انما كان يجيئنا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة قال ابو عبد الله احمد بن حنبل رضي الله عنه صدق
هكذا كان وقد راى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال عيسى بن يونس لم نر نحن ولا القرن الذي
قبلنا مثل الاعمش وما رايت الاغنياء والسلاطين عند احد احقر منهم عند الاعمش مع فقره
وحاجته حدث محمد بن جرير قال عيسى بن موسى لابن ابي ليلى اجمع الفقهاء قال فجمعهم فجاء
الاعمش في جبة فرو وقد ربط وسطه بشريط فابطاوا فقام الاعمش فقال ان اردتم ان تعطونا
شيئا والا فخلوا سبيلنا فقال عيسى المذكور يا ابن ابي ليلى قلت لك تاتي بالفقهاء تجيء بهذا
فقال هذا سيدنا هذا الاعمش وحدث احمد بن علي بن ثابت باسناد له عن وكيع قال كان
الاعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى واختلفت اليه اكثر من ستين سنه
فما رايته يقضي ركعة وقال الاعمش كنت آتي مجاهد فيقول لو كنت اطيق المشي لاتيتك وكان
لطيف الخلق مزاحا جاءه اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في
منزلي من هو ابغض الخلق ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته كلام وكان ياتيه رجل
يقال له ابو البلاد مكفوف فصيح يتكلم بالاعراب يتطلب الحديث منه فقال له يا ابا البلاد امراتي
قد نشزت علي وانا احب ان تدخل عليها فتخبرها بمكاني من الناس وموضعي عندهم فدخل
عليها وكانت من اجمل اهل الكوفة فقال يا هنتاه ان الله قد احسن قسمك هذا شيخنا
وسيدنا وعنه ناخذ اصل ديننا وحلالنا وحرامنا فلا يغرنك عموشة عينيه ولا حموشة
ساقيه فغضب الاعمش وقال يا اعمى اخبث الله قلبك قد اخبرتها بعيوبي كلها اخرج
من بيتي فاخرجه من بيته وراى ابراهيم النخعي انه يماشيه فقال الاعمش ان الناس اذا راونا
معا قالوا اعور واعمش قال له النخعي وما عليكان ياثموا ونوجر فقال له الاعمش وما عليك ان
يسلموا ونسلم وجاء رجل يطلبه في منزله فقيل له قد خرج مع امراة الى المسجد فجاء فوجدها
في الطريق فقال ايكما الاعمش فقال الاعمش هذه واشار الى المراة ودخل الحمام يوما
ورجل جالس فغمض عينيه فقال الرجل يا شيخ متى ذهب بصرك قال منذ بدت
عورتك وجاء رجل الى الاعمش فقال يا ابا محمد اكتريت حمارا بنصف درهم واتيتك لاسالك عن

حديث كذا وكذا فقال اكتري بالنصف الاخر وارجع قال محمد بن حميد حدثنا جرير قال
جينا الاعمش يوما فوجدناه قاعدا في ناحية اخرى فجلسنا في ناحية اخرى وفي الموضع
خليج من ماء المطر فجاء رجل عليه سواد فلما بصر بالاعمش وعليه فروة حقيرة قال
قم عبرني هذا الخليج وجذب بيده فاقامه وركبه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين فمضى به الاعمش حتى توسط به الخليج ثم رمى به وقال قل رب انزلني منزلا
مباركا وانت خير المنزلين ثم خرج وترك المسود يتخبط في الماء وكان الاعمش اذا
راى ثقيلا قال كم عرضك تقيم في هذه البلدة ويقال ان الامام ابا حنيفه رضي الله عنه
عاده في مرضه وطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال ما كان الا ثقلة علك فقال
والله انك لثقيل علي وانت في بيتك ودخل عليه اقوام يعودونه واطالوا المكث عنده
فضجر واخذ وسادة وقام وقال شفى الله مريضكم بالعافية واغتاب الاعمش رجلا من
اصحابه فطلع الرجل على بقية ذلك فقال له رجل حاضر قال اما قلته حتى لا يكون غيبة
فقال له الاعمش قل انت حتى لا يكون نميمة قال ابو معاوية الضرير بعث هشام بن عبد
الملك الى الاعمش القرطاس وادخله في فم شاة فاكلته وقال قل له هذا جوابه ثم رجع الرسول
اليه وقال انه الى ان يقتلني ان لم اتيه بالجواب وتحمل عليه باخوته فقالوا له يا ابا محمد
افتده من القتل فلما الحوا عليه قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلو كانت لعثمان
رضي الله عنه مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كانت لعلي كرم الله وجهه مساوي
اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام وكتب الى بعض اخوانه يعزيه

انا نعزيك لا انا على ثقة ⁘ من البقاء ولكن سنة الدين
فلا المعزى بباق بعد ميته ⁘ ولا المعزي وان عاش الى حين

وقيل عنده يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان في اذنه
فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان في اذني وله نوادر كثيرة قال العباس بن محمد
الدوري كان الاعمش رجلا من اهل طبرستان من قرية يقال لها دنباوند جاء به ابوه
حميلا الى الكوفه فاشتراه رجل من بني كاهل من بني اسد فاعتقه وكان ابوه حاضرا قتل
الحسين بن علي كرم الله وجهه وتوفي الاعمش سنة سبع واربعين ومائة وعاش ثمانيا
وثمانين سنة رحمه الله تعالى ودنباوند نسبه الى ناحية من رستاق الري في الجبال و
بعضهم يقول دماوند والاول اصح وقد تقدم ذكرها قبل هذا

سليمان ابو داود بن الاشعث صاحب السنن

ابو سليمن داود بن
الاشعث بن اسحق بن بشر بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني احد حفاظ الحديث
وعلمه وعلله وكان في الدرجة العالية من النسك والصلاح طوف البلاد وكتب عن العراقيين
والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه
على الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابو اسحق
الشيرازي في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب الامام احمد وكان يقال الين لابي داود الحديث
كما الين لداود الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف
حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه اربعة الف وثمان مائة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)